



البيان التمهيدي لبعثة جامعة الدول العربية لملاحظة انتخابات مجلس النواب التونسي لعام 2022

في إطار حرص جامعة الدول العربية على دعم مسيرة الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية، وتلبيةً للدعوة التي تلقاها معالي السيد أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية من السيد فاروق بوعسكر - رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في الجمهورية التونسية، لملاحظة انتخابات مجلس النواب لعام 2022، وجه معالي الأمين العام بتشكيل بعثة خبراء برئاسة السيد السفير خليل ابراهيم النوادي - الأمين العام المساعد، وعضوية مجموعة من الملاحظين ذوي الخبرة من موظفي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ينتمون إلى ست جنسيات عربية هي: البحرين ومصر والعراق واليمن وجيبوتي والسودان.

أولاً: الإطار القانوني:

- يوفر الإطار القانوني بوجه عام أساساً لتنظيم الانتخابات النيابية لعام 2022، حيث يتضمن الحقوق الانتخابية الأساسية التي تتوافق مع الاتفاقيات الدولية، وتري البعثة أنه يحتاج إلى معالجة بعض الإشكاليات فيه، ومنها ما يتعلق بحق الترشح وشروط عملية الترشح وخاصة شرط التزكيات، وتحقيق الدوائر الانتخابية لمبدأ المساواة في التصويت بما يتماشى مع المعايير الدولية المتعارف عليها في هذا الشأن، ومراعاة مبدأ التناسف بين المرأة والرجل الذي نص عليه الدستور التونسي، ومراجعة أنظمة تمويل ومراقبة الحملات الانتخابية وسقف الإنفاق.

ثانياً: تسجيل الناخبين:

- قامت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بإتمام عملية تسجيل الناخبين بكافة تفاصيلها في مواعيدها المحددة قانوناً، وقد تم تقديم مطالب الاعتراض على القوائم الانتخابية يومي 29 و30/9/2022، وخصصت الهيئة يومي 1 و2/10/2022 لبلت فيها، وتود البعثة الإشارة في هذا الإطار إلى قصر الفترة المخصصة لتقديم الاعتراضات.



ثالثاً: تسجيل المرشحين:

- حدد القانون الانتخابي شروط الترشح، وخصصت الهيئة الفترة من 17 إلى 2022/10/24 لتلقي طلبات الترشح، ومددت آجال الترشح 3 أيام إضافية، وذلك لتمكين المرشحين من استكمال ملفاتهم، **وترى البعثة** أن الفترة المخصصة لتلقي طلبات الترشح كانت قصيرة، خاصة في ظل شروط الترشح التي قد تحتاج إلى وقت أكبر لتحقيقها.
- بانتهاء فترة الطعون بلغ عدد المترشحين 1,055 مرشحاً من بينهم 122 امرأة أي بنسبة 11.6%، وفي هذا الإطار **تشير البعثة إلى** تراجع عدد المرشحين، لا سيما النساء المرشحات مقارنةً بالاستحقاقات الانتخابية السابقة.

رابعاً: فترة الحملات الانتخابية:

- استمرت الحملات الانتخابية لمدة 21 يوماً، واستمرت حتى يوم 2022/12/15 أي قبل موعد الاقتراع بيوم، وهي المدة التي ترى البعثة أنها كافية لعرض المرشحين ببرامجهم الانتخابية، واقتصر تمويل الحملات الانتخابية على التمويل الذاتي للمرشحين، وهو ما **ترى البعثة أنه** قد يشكل عائقاً أمام بعض المرشحين خاصة المرأة والشباب وذوي القدرات الخاصة الذين قد لا يمتلكون الإمكانيات المادية التي تؤهلهم للقيام بحملة انتخابية متكافئة مع باقي المرشحين.

خامساً: مجريات يوم الاقتراع:

- تمت إجراءات عملية الاقتراع والعدّ والفرز في جو هادئ ومنظم، حيث انتقلت مع القانون والإجراءات الصادرة عن الهيئة، **وقد أكدت فرق البعثة** على افتتاح مكاتب الاقتراع التي زارتها في الوقت المحدد لها في الثامنة صباحاً.
- **أشارت فرق البعثة** إلى التأمين الجيد لمراكز الاقتراع، وإلى عدم وجود مظاهر للدعاية الانتخابية في محيط مراكز الاقتراع في 92.7% من المراكز التي زارتها، ولم ترصد وجود محاولات للتأثير على الناخبين في غالبيتها، وأفادت بتوافر وسلامة المواد الانتخابية الأساسية، كما استحسن ملاحظو البعثة أداء أعضاء المكاتب في 78.9% من المكاتب التي زاروها، وسجلوا تواجداً لممثلي المترشحين في 47.7% من تلك المكاتب، ولم يسجلوا أي اعتراضات على سجل الناخبين، وأكدوا ضمان الخلو لسرية عملية الاقتراع.



- **أشارت فرق البعثة إلى ضعف الإقبال على مكاتب الاقتراع،** فقد بلغت نسبة الإقبال على التصويت وفقاً لما أعلنته الهيئة 8.8%، وفي هذا الصدد، تشير البعثة إلى أهمية قيام جميع الجهات المعنية بالعملية الانتخابية بدراسة الأسباب التي أدت إلى ضعف الإقبال على التصويت، والذي قد يكون نتيجة لعوامل متعددة منها طبيعة النظام الانتخابي الجديد الذي اعتمد ترشح الأفراد بشكل مستقل، وقلة عدد المرشحين، وضعف أنشطة الحملات الانتخابية، وحسم بعض المقاعد التي شهدت ترشح مرشح واحد.
- في نهاية عملية الاقتراع، **أكدت فرق البعثة على إغلاق مكاتب الاقتراع في تمام الساعة السادسة مساءً،** بعد التأكد من عدم تواجد أي ناخب خارج مكاتب الاقتراع، وتمت إجراءات العدّ والفرز في حضور ممثلي المرشحين والملاحظين المحليين والدوليين.
- وختاماً، تؤكد بعثة جامعة الدول العربية على أن محتوى هذا البيان التمهيدي يتضمن ملاحظاتها الأولية حول العملية الانتخابية، وأن تقريرها النهائي سيشتمل على كافة ملاحظاتها وتوصياتها التفصيلية، وذلك بعد انتهاء فترة الطعون وإعلان النتائج النهائية.